

مأساة المؤلف



أحمد ابراهيم ابوسعدة

مأساة المؤلف

بقلم / احمد ابراهيم ابوسعدة

bhnumber86@gmail.com

الديكورات

● ديكور خيم ومنازل عربية صحراوية
قديمة

الملايس والادوات

- ملايس عربية من الطراز الاسلامي ومع كل ملابس جيب
- لسيف
- تابوت
- مجسم لمقلع او منجنيق
- حجر
- زي جارية
- زي حارس عدد ٢
- اناء ذهبي لصب الماء وطبق
- قماشة
- مرتبة اسفنج

الشخصيات

المؤلف بن المزعوم : بغيض كرية سريع الغضب يعامل الكل بانحطاط الا ابو زيد الذي كان السبب في اسلامه
سجي بن الكهل : رقيق ضعيف لا يرد الاساءة خجول قد يخضع لأمر وان لم يوافق عليه لكن وافق عليه الجمع من حوله

فؤاد بن اللميس : خبيث طامع لكن لا يغلب مصلحته علي مصلحة الناس الا اذا وثق من عدم وقوع الضرر عليهم

ابو زيد القائم : حكيم هادئ محترم من قبل الجميع والكل يوقره لحبهم له اولا ولحب المهاتما له ثانيا

عاصي بن ليث : غاضب كثير الكلام لا ينتبه في ساعات غضبه لما يخرج من لسانه

صاحب بن فتنه : جعلوه فانجعل يسير مع الراكب كيفما
سار

سليم بن الميس : عنيد قاسي يجيد الاقناع والكلام يغلب
مصلحته وان انضر الجمع
شخصيات الفصل الثاني :

رشتقباد بن شعله : في فرقة سليم لكن يكرهه يساعده
لوقف الفتنة

جمجم بن الاشعث : في فرقة سليم ويكرهه ولكن يساعده
لأجل المال

شخصيات الفصل الثالث :

الجارية

حارسان

الشيء بنت المحسن

الضيف

الفصل الاول

المشهد الاول

المكان امام بيت المهاتما

الوقت ليل

تفتح الستار على خمس رجال واقفين امام خيمة في الكالوس
الايمن يبدو عليهم القلق والسيوف في جيوبهم. اصوات خافتة
في كل مكان تقول وتكرر

مات المهاتما

يخرج رجل من الخيمة ويقول غاضبا حزينا بصوت عال

مات المهاتما

يقول احدهم (عاصي)

كذبت يا ابا زيد وانك لصدوق

تموت كل الخلائق الا المهاتما

الثانى (سجى)

لعل روحه خرجت لرحلة كما قبل وستعود بعد اربعين يوما

ابو زيد

من كان يعبده فلقد مات ومن كان يعبد اخنوج فهو حي لا يموت

الثالث (المؤلف)

أ تكون للأمة قائمة دونه

ابو زيد

نحن الامة يا مؤلف

يمسك كتف عاصي ويقول

لم نكن ابدأ في واحد يا عاصي متي مات متنا

يمسك كتف سجى ويقول

بل كلنا واحد متي مات منا واحد اضحيننا ذاك الواحد يا سجى

يمسك كتف فؤاد ويقول

ما كان المهاتما ليحب ان يرانا بكاءة جازعين يا فؤاد

يمسك كتف صاحب ويقول

بل ان روحه مازالت في غرفته تنتظر لاختيار تابع له يقود
الامة يا صاحب

يرجع خطوتين ويقول

مات المهاتما وسأموت وستموتون لكن الدعوة قائمة ولن تقام
بشتات بل يجب ان نختار منا قائد يتبع نهج المهاتما حتي لا
يقال ان ما جمعنا فرد حين مات انقطع رباطنا

المؤلف

أوا هناك من تابع خير منك يا ابا زيد

انت اعزنا قريبا وارجحنا عقلا واعزنا ملكا واصوبنا رأيا

ابا زيد

ليس الحديث الان وليس بين ستة رجال دون باق الامة.

الان وقت غسل ودفن

المؤلف

اغسله معك

يقول الاربعة

بل انا ... بل انا .. بل انا

ابا زيد

يأتي سجي بن الكهل فهو زوج ابنته واحبكم اليه
يخرج الاثنان فيقول المؤلف

نالها زوج زهرة واخنوج ما يفعل تع
يدخل مسرعا ويخرج ممسكا بسجي مغصوبا وهو يقول
واخنوج ما يغسله أحد غيري
يخرج عاصي سيفه ويقول

ان ما تتركه قتلتك

فؤاد

أ يود احدكم ان يقال قتلت الامة بعضها بعد موت المهاتما

يخرج ابو زيد

لعنت في كل ايام الدهر يا مؤلف تقطع غسل المهاتما

المؤلف

واخنوج يا ابا زيد ان ما غسلته بالماء لغسلته بدمائكم جميعا
الأك

يلقى سجي نحو صاحب ثم يخرج سيفه قائلا

من وجد فيكم رغبة في نفسه ان يلحق روحه بروح المهاتما
فأنا راسله اليه

عاصي

ما اشدك كفرا

المؤلف

اذن فلتضحى جثته حمراء بعد ان اغسلها بدمائك
ويهب الاثنين لضرب السيف فيمسكهما ابو زيد وتسيل من
يديه الدماء يبتعد المؤلف مفزوعا وهو يقول

تهون كل دماء الخلائق على سيفي الا دمك يا ابا زيد

عاصي

أ تفديه بكفك بعد فعلته

يخلع صاحب قماشة عامته ويحاول لفها على كفي ابي زيد

ابو زيد

أ هذا قدره عندكم تتقاتلون امام داره

ان اعداء امتنا ما انتظروا طول حربهم الا لحظة كهذه. دماء
موحد سالت بيد موحدين على ارض لنا امام دار قائدنا حتى
قبل ان نغسله .

يدخل صاحب وفؤاد دوني لا قدرة لي في رفع يدي فكيف
اغسل او اكفن

يدخل كليهما فيقول عاصي وهو يرجع سيفه في غمده

لعنك اخنوج في كل اسطار القدر يا مؤلف تفرق الامة واخنوج
إنك لكاف ...

المؤلف لعاصي

اخرس

المؤلف لابي زيد وهو يضع سيفه في غمده

ان خير لي لو قطع سيفي يدي ولم يظلك منه خدش
لكني اول من طلب وكان يجب ان تختارني انا وانت تعلم اني
اكثركم حباله

سجى

تقتحم حرمة روجه وتجرح يد صديقه وتدعي حبه

المؤلف

أكمل فقل اني انتزعت زوج ابنته من داره كجمل مخشوش يا
زوج زهرة

سجى

ان لم يملك سيف عاصي فسيبي كفي ان ذكرت اسمها على
لسانك

المؤلف

ما ناديتك الا بقدرك عندي فأنت زوج ابنته

أسترفع سيفك على ام تنتظر زهرة

ابو زيد صاخبا

انتهي يا مؤلف لا اسمعك تخاطب أحد وجزائك على ما اقترفت
كجزاء السامري لا تحادث ولا تلامس حتي اعفو عنك ان
عفوت

يسرع المؤلف نحو ابو زيد ويقول

ما جزاء أفضع من غضبك مني يا ابا زيد
لم اخطئ واخنوج بل غرت وانت تعلمني حقوق حسود
اعف عني يا ابا زيد ليس عن حكمك فإني راضي بما قلت
كيفما قلت بل عن غضبك عني فإني واخنوج ما كرهت نفسي
أكثر من كرهني لها الان وانت تبعد نظرك عني لكان خير لي لو
اصاب السيف رقبتي فألحقني به دون كفك
لم يلتفت اليه وكأنه لم يقل شيئا ونظر الى عاصي وقال

المعركة القادمة لن أستطيع خوضها بكفين كهاذين

عاصي

انا من خلفك في القيادة

هي في امرتي فاطمئن

ابو زيد

كلا بل ان لك جزءا مثله

لن تخرج فأي معركة حتى اعفو عنك

وتبقي هنا مع النساء والعجائز والرضع والمنافقين

عاصي

أ هذا قدرتي عندك يا ابا زيد تساوي ذنبي بذنبه ولم افعل غير

أني دافعت عن سجي

ابو زيد

سجي بن الكهل هو قائد المعركة القادمة

المؤلف

أ سأكون فيها يا ابا زيد

لم يجبه

المؤلف

ان لم تقل لا فنعم وانه لصعب على ان اخذ اوامر من زوج
زهرة لكن يهون الصعب لأجل الامة

سجى لأبى زيد

ألي ان اخرجه من صفوف الجيش

ابو زيد

ألم تسمع امري؟

ليس هناك من هو حتى تخرجه فهو لا شيء هواء ان رأيته
فهو ضباب وان سمعته فهو سقوط صخور وان اقترب منك
ابتعدت وان اقتربت منه خسئت

أفهمت يا سجي؟

سجى

فهمت يا أبا زيد

عاصى

لعن اخنوج ضباب الهواء وسقوط الصخور

ماذا عني؟ ماذا ارتكبت؟

يخرج صاحب وفواد من الخيمة حاملين تابوت فيقول فواد

رحم اخنوج المهاتما قبل ان يري امته تتقاتل كما اهل الضلال

صاحب

كفي تمهلا من اراد الثواب فليرفع معنا

المؤلف ناظرا للسماء

يا اخنوج اني حامله بيدين ادعوك بهما احديهما ثوابها لي

والأخرى ثوابها لأبي زيد

عاصي لأبو زيد

أستتركه يحمله معنا؟

ابو زيد

من ؟

عاصي

لا أحد لعلي توهمت من كثر الضباب وصوت الصخور

يحملون التابوت و ابو زيد يشاهد من الكالوس الايمن

ويخرجون من الايسر وتغلق الستار.

المشهد الثاني

الوقت : ليل

المكان : نفس المكان

على الجانب الايمن يقف صاحب وعاصي وفؤاد وابو زيد
وسجي وعلي الايسر يجلس المؤلف وحيدا يحرك سيفه
على الارض من المثل

صاحب

البارحة اظهرت ان الامة لن تقوي علي الوجود دون قائد

ابو زيد

بل خليفة

سجى

لن يقبل الانصار ان يحكمهم في ارضهم من ليس منهم

عاصى

قبلوا المهاتما

فؤاد

قبلوه لأنه المهاتما لكن من قد قبلوا منا

صاخب

نترك الامر للناس و فليختاروا ما ارادوا

عاصى

ما ادرانا بأن رأيهم سيكون للصواب

ابو زيد

اذا نرشح امامهم من لا يستطيعون رفضه

صاخب

من؟

فؤاد

بالطبع يقصد سجي

المؤلف من بعيد ولن يرد عليه احد

لو لم يخلق ابو زيد لكان سجي خير الخلف

عاصي لأبي زيد

سجي ضعيف رقيق لن يقوي علي الخلافة

فؤاد

لما لا يكون انا

المؤلف

لو ترشح فؤاد لقتلته

ابو زيد هادئا

يا خير الأمم ان رشحنا سجي فهو المنتصر دون شك

صاحب مشيرا لأبو زيد وسجي

اري ان يترشح كليكما والخيرة فيما يراه الناس

ابو زيد

ما تبقي من عمري غير كاف لأقود لعلي اموت غدا او بعد غد
فتعود حيرتكم كما كانت

عاصي

اتذكر يا ابا زيد حين هممت لآم الناس في الصلاة حين مرض
المهاتما وحينها ناداني وقال ان هذا لا يرضي اخنوج وجعلك
انت اماما مكاني؟

ابو زيد

اتذكر يا عاصي

سجي

اذا لا حاجة لي

صاخب

لا يا سجي فأغلب الظن انك الراجح لقرابتك من المهاتما
وسيفغضب الانصار ان ما رأوك علي المنصة
فؤاد غاضبا وهو يحاول ان يداري غيرته

فليختار اخنوج ما يشاء

صاخب

اذا بنا

يخرج الاربعة فيقف المؤلف ويقول

لعنكم اخنوج أ هناك من سؤال وابو زيد بيننا؟

يدخل رجل ينادي

يا مؤلف يا مؤلف

مؤلف

ما بك تعصي ابا زيد يا سليم؟

سليم

فيما عصيته؟

المؤلف

ألم تدري؟

سليم

بما؟

المؤلف

لا شيء

فاتتك جلستهم وهم يختارون الخليفة

سليم

اوا هناك خير من فؤاد

المؤلف

لصلة الدم بينكما تختره وهو لا يستحق

رشحوا اثنين والبيعة للناس

ابو زيد و سجي

سليم

نعم الاختيار

وبالطبع ستبايع ابا زيد

المؤلف

نعم لكنه اقربنا للموت

سليم

أ ما كنت تكره سجي؟

المؤلف

كلا بل اني احبه لكن احسده لا اغبطه فهو ذا الصلة والنسب

واخنوج ما يقدر امرو ان يصل لمثل ذاك عز

اريد ان اكون هو ولا استطيع

سليم

بل انك كافر

يرفع المؤلف سيفه ويقول

ماذا قلت؟

سليم

كافر بالعزي وهبل

يدخل عاصي فيضع المؤلف سيفه في غمده ويقول

ما بك يا سليم تحدث الضباب؟

سليم

اي ضباب يا عاصي؟

عاصي

ما اخرك؟

سليم

مسيرة الشام ليست بهينة

ما بك ما سلمت علي ولا علي المؤلف؟

عاصي

تعالى يا سليم سأحكى لك لما لم أسلم على الضباب
وهما يخرجان سأل سليم

لما؟

عاصى

لأنى لا افقه لغة الصخور

المؤلف

لا تفهم الا لغة النهيق يا ابن باع الحمير

لولا انى ابجلك فوق نفسى يا ابا زيد لحل لي نحر رقبتك ونحن
في شهر حرام. ألم يكن ذاك ذنبك حين فضلت زوج زهرة علي
لو جازت فيك اللغات للعت لكن خير لي لو قطعت لساني
بأظفري دون نصل عن ان انطق في حقك بكلمة سوء لا
ترضها.

يدخل خمسة و ابو زيد فى المنتصف وكلما تكلم المؤلف مع
احد منهم يسرع اليه ويقف فى ناحيته حتى يتحدث اخر
فيسرع اليه ايضا.

المؤلف لسليم

سليم ما بك ما تنظرني؟

اخبرك العاصي عاصي بن ليث

سليم ناظرا اسفله

صوت الصخور عال

صاخب

ما همنا فيها ...

الامر الان لأبي زيد

المؤلف نحو ابي زيد

اعف عني , تعلمت درسي واخنوج

سجي

مبارك له الخلافة لكن الخطر امامنا

المؤلف نحو سجي

اخبره يا سجي بن الكهل واعدك ان لا اناديك بزهرة ابدأ

عاصي

اي خطر؟

المؤلف نحو عاصي

بحق ابيك الليث وانك شبله ان تخبره ان يصفح عني

سجى

المنافق ابن جليلة يقول في الناس انما الحكم لله لا لإمري
وينادي بينهم ان الخلافة ابتداع

سليم

لما تذكره بالنفاق؟

المؤلف نحو سليم

أ لست بصديقك يا سليم؟ ما بك لا تدافع عني واخنوج لو كنت
مكاني ل.... لا ادري

سليم

الضباب كثيف اليوم

ابو زيد

امنع نظرك عنه

سجى لسليم

ألا تذكر حين تقسيم الغنائم ومقسمها المهاتما ان صرخ فيه ان

يعدل

عاصي

كم امقت الصمت عن هؤلاء قتلهم اخير واصوب

المؤلف

وانا اكثركم سفكا وعهدا بالدماء اتركوني وانالهم كلهم في
ساعة

ابو زيد لعاصي

حينها سيقال قتل الموحدون بعضهم بعد موت المهاتما
يرجع المؤلف الى الحائط فيجلس ويقول

لا اكون ابن ابي لو لم اجعلكم تتكلمون

صاخب

من سيتكلم لن يحتاج لسبب أولئك سموم علي الامة

المؤلف

اوا هناك من سم اكثر من عبد مثلك كان لا يبدأ صباحه الا
بسوط سيده والان يتحدث عن امر الامة؟

ابو زيد لصاخب

الامر امري وانا الخليفة دعوا من ابطن كفره فلا حد عليه

سجى

منهم من اظهر

المؤلف لسجى

أ رأيتہ بعينيك ام اخبرتك عنه زهرة؟

ابو زيد لسجى

اما هؤلاء فمعركة جيش بجيش

سليم

الا نترك لهم وقتا للاستتابة؟

المؤلف

اوا تظن اخنوج يتوب عن خائن؟

ابو زيد

يسير الجيش من رفع سيفه امامه فليقتله ومن استسلم امنوه
حتى يتوب ولو بالكذب

عاصي

ومن قائد الجيش؟

المؤلف

أ يقود جيش الدين ابن لبوة؟

ينظر عاصي غاضبا نحوه لكن يقاطعه ابو زيد سريعا

لا تسأل سؤالا تعرف جوابه

سجي هو قائد الجيش

المؤلف

أ سيأخذ زهرة معه ام يقود وحيدا

عاصي

يا ابا زيد

اصفح عني فاني لا اكابر

ابو زيد

ومن يكابر؟

عاصي

لا أحد

المؤلف

بل انا يا عاصي بن ... من؟

ألم تكن امك من ذوات الرايات الحمر لو كانت هنا لأعطيها
نصف دينار واتيها من الدبر وقد اكمله ديناراً لأجعلك تشاهد

يخرج عاصي سيفه ويقترب نحو المؤلف

ينظر اليه ابو زيد ويقول

عصيتني يا ابن ليث

فجزاءك مثله

وان كان هو عين ضباب وصوت صخور

فأنت عين تراب وصوت اقدام على رمال

سليم

لكن يا ابا زيد

ابو زيد

نعم

سجى

لا شيء لعله كان يهذي من صوت الاقدام على الرمال

عاصى لمؤلف

فعلتها

يا عديم الاصل

يرفع كلاهما السيوف فى وجوه بعضهما ويحدث نزاع بالسيف

ينتهى وعاصى على الارض يرفع سيفه بالعرض وسيف

المؤلف فوqه بالطول يحاول سليم الاقتراب لكن يمنعه سجي
ويقول المؤلف

أ تدري بما لقبوني في الطائف ؟

محطم الجماجم ولولا خوفي من غضب ابي زيد (وهو يشير
اليه) مني لحطمت جمجمتك وملأتها من دمك وتجرعته قطرة
تلو قطرة

يبعد عنه المؤلف فيقول عاصي

اقتلني

عار علي قلبي النبض في صدري

لو جاز لي لنزعته بيدي

المؤلف

كم سأضحك حينها

بعد كل تلك المعارك التي رأيتك تخوضها وانا خلفك

لا يقضي امرك الا بيدك

عاصي

واخنوج انك لكافر

المؤلف (صارخا , غاضبا)

واخنوج لولا أنى اخشي غضب ابي زيد لقطعت لسانك على
هذه الكلمة

سجى لأبو زيد

صوت الاقدام والصخور عال يا ابا زيد

ابو زيد

تحمله حتى يقضي اخنوج امرا كان مفعولا

سليم

نعد لأمرنا فهو اولي

ابو زيد

لم بتبقي في الامر شيء

سليم

بل الحذر من الخطر

اما وجب ان نبدل كلمة الخلافة بالرسالة

صاحب

آخر الرسل مات

سليم

الناس لن تطيع خليفة من بشر وغدا سنري افتراق الموحدين
جماعات وجيوش يقتلون فيها بعضهم البعض

سجى

وماذا تري؟

سليم

دائما ما كنا خاصة المهاتما واصدق القوم

ابو زيد

لا تقطر

انهي حديثك جملة

سليم

اكذوبة نشرها بين الناس ان روح اخنوج حلت بعد موت
المهاتما ودخلت في قلب الخليفة وجعلته نبي علي الامة هكذا
نأمن مكر الماكريين فالانتفاضة علي الخليفة لن تكون الا ثورة
علي اخنوج قائمها كافر ومؤيدها كافر ومحايدها كافر
والصامت عنها كافر

ابو زيد

خيبك اخنوج

أَتظنني ارضي ان اقول علي نفسي هذا؟

سليم

بالطبع لا

انت تصلح كخليفة لكن كنبى وروح اخنوج علي ارضه فلن
يصدقنا احد

سجى

من تعني؟

سليم

فؤاد

صاخب

أخوك؟

صاخب

تريده ان يكون موسى لكي تصبح هارون

سليم وهو رافع ثانى اصابعه للسماء

اسمعوا واعوا وان كلمي لصدق

فؤاد محارب قاد وانتصر

وصاحب المهاتما وفعل ما امر
عن كل خلافه هجر
موحد فوق سائر البشر
كنتم جنودا وهو القائد الامر
ورأيتم شوكة الباطل تحته تنكسر
وان ترابة تحت خف فرسه
اكرم مما ثبت وسير
عزيز الاصل قبل المهاتما
وبعد المجيء المنتظر
خاتمه بين القبائل مرتفع بوقر
احبه المهاتما وكم في احاديثه ذكر
انه لو ايمان الامة كلها عكر
يظل فؤاد مصطفى فوق كل البشر

سجى

ولما ليس انا؟
وانا زوج ابنته واحبكم اليه

سيصدق الناس ان روح اخنوج في صدري عن غيري

ابو زيد مذهولا

ما اصابكم يا موحدين

واحد تلو الاخر يترك ملته ولم يفت علي وفاة المهاتما يومان

أ كنتم تعبدونه دون اخنوج؟

سليم

ما تحدثت الا بخير

ابو زيد غاضبا

ما تحدثت الا بكفر جاز لي فيه قتلك حدا

لولا إني اخشي القتات

ابو زيد لسجي غاضبا وبصوت اعلى

وانت يا خير الناس

تنازعه فيمن يريد ان يكذب اكثر

تريد ان نري من منكما اكثر افتراء علي اخنوج انت ام فؤاد

صاحب

لم نسمع لفؤاد

ابو زيد

واين هو؟

سليم

اخبرني انه يريد ان ينام

ابو زيد

ام خجل ان يريني وجهه

سليم

يا ابا زيد ...

ابو زيد

اذهب فأنتي به ولا تعد معه

يخرج سليم من المسرح ويقترب صاحب من ابو زيد ويقول

لما لم تعاقبه كالضباب والرمال

ابو زيد

سليم منافق كافر لم يوحد الا عندما رأي سيف التوحيد علي

رقاب كل العرب ليس يهمننا في تأديبه شيء اما الضباب

والرمال فموحدان

ان اردت ان اعاقب فهو واجب علي سجي

سجي محني الرأس حزينا

لم اقصد يا ابا زيد

واخنوج ما قصدت

ابو زيد

لو كان الغباء حجة لدخل كل اهل الارض الجنة

ما ظنك في كافر عبد صنما من حجر

أ تظنه يدري ان دين التوحيد هو الحق

ماذا يكون غير جاهل غبي لا يدري

أ تراه يدخل الجنة علي هذا

سجي

لا ادري بما ارد عليك وبما اكفر عن ذنبي

ابو زيد

لا تفعل

لقد اتيت امرا شديدا انتظر جزاءه عند اخنوج

وبحقه وقدرته انهما (يشير لعاصي والمؤلف) ما اذنبا كذنبك

يشير الى عاصي وهو ينظر لسجي ويقول

عاصي حلت عنك ذنبك

وانت قائد الجيش فإني لا اجد من اصوب منك امامي

عاصي متلعثما

واخنوج لا اذنب بحق احد ثان مرة قط

تعلمت درسي يا ابا زيد

والنصر قادم بقيادتك يا امير الموحدين وتوفيق اخنوج

سجي

كما تري يا خليفة المهاتما

المؤلف

وانا؟

ابو زيد

اتممت كفارة ذنبك

لكن انت ان اعدت فلن اغفر لك قط وما زال الجرح في يدي

يلومني علي عفوي عنك

المؤلف

خير الناس بعده واخنوج ... معز في الجهل والعلم في قبل
وبعد في كفر ووحد وفي امس وغد اعدك واصدق الوعد ان لا
انزع سيفي عن الغمد او لا ابد الا علي من كفر واعتد او اشرك
و ارتد انثي او رجل او ولد ولو كان في المهد ولا ارفعه علي
موحد قط فليس غيرك الا انت من مخلوقات الواحد الاحد الذي
يصفو ويعفو عن مثلي وابن الاسد وما عدل في جزاء فعلتي
الا قطع اليد والرقب

ابو زيد

دعك من هذا الكلام وتجهز للجيش

المؤلف

ذاهب يا امير الموحدين بحق اخنوج لأقتل الف كافر واهب ثلث
ثوابهم لك والثلث لامي والثلث لي

يخرج المؤلف

ابو زيد

اتبعوه اريد ان احادث ابن اللميس وحدنا

يخرج الجميع الا ابو زيد ويدخل سليم وفؤاد

ابو زيد

اتوا بثأر خير الناس اجمعا
واقطعوا رقبة قاطع الرحم
اقتلوا من لصدر عمه سددا
انهوا ناقض العرف والقسم
اقتلوا من اراد العبد سيذا
وفرقوا جسد مفرق الاهل والحزم
اقتلوا الكذاب نسلا وابا
حتى لا يأتوا بمثله مجددا
يجعل الوالد يرفع سيفه علي الولد
ويجعل الولد يقتل العم والام

سليم

ماض وفات يا ابا زيد

ابو زيد

لم يفت

فؤاد

سامحه المهاتما وقد تاب

ابو زيد

للمرتد ثلاث ايام ليستتاب

واخوك اطالها شهورا

سليم

أ انت احكم ام المهاتما ؟

كان قول كفر حين كنت في كفر . أ لم تعلم؟ اني واخي
الوحيدان فيكم جميعا ممن كان مؤمنا باخروج حتي قبل دعوة
المهاتما كنت اراك قبلا تسجد امام تماثيل الطين كلكم فعلتم اما
نحن فموحدان قبل توحيدكم ومؤمنان قبل ايمانكم

ابو زيد

وعندما اتانا المهاتما علي ناقته البيضاء ماذا فعلت

سليم

في الاول انكرت كغيري كثير ثم امنت

ابو زيد

كذبت

رأيتها فيك من اول يوم عندما كنا نصل امام نصل وانت مع

الكافرين

فؤاد

ماذا رأيت ولم يره المهاتما

ابو زيد

غيرتك يا سليم و غضبك من اخنوج فوق السموات اردته ان
يختارك انت لتحمل رسالته رأيت كراهيتك للمهاتما في كل مرة
حادثته او رأيته . لم تصل جماعةً قط صلاتك سريعة قبلنا او
بعدنا لا تريد ان تظل بين يديه تخشي ان تظهر غضبك منه لأنه
لم يصطفيك عن المهاتما قاتل عمه الذي طالبت بثأره من قوم
الكفر

فؤاد

ما النفع في هذا الكلام ؟ اخي واعرفه موحد اكثر منكم يعرف
اخنوج عنكم لم يذكره المهاتما بكفر قط بل جعله من كتاب قوله
عمل حتي انت لم تصطفا له

ابو زيد

منافق امن بالمهاتما وهو يكرهه شعلات الغيرة في قلبه
كرمضاء لا تتطفئ جعلته ينسي مقامه يريد الان بعد ان خلا
مقام الرسالة ما زال يريد ان يصبح نبيا ليصلح خطأ
اخنوج

سليم

واخروج ما انا من الكافرين او المشككين انا موحد باخروج
والمهاتما رغم انف ابي زيد

فؤاد

ما حدث لكل هذا ؟

سليم

اقتراح مجرد اقتراح حتي لا تضع الامة في الفتن ويشمت بها
كل منكر كافر

ابو زيد لفؤاد

أ تدريه ؟

فؤاد خجلا

نعم

ابو زيد

وما قولك

فؤاد

انتظرت حتي اسمع رأيكم

ابو زيد

وما ظنك بساكت عن الحق

سليم

لن اعيدها يا ايها الخليفة

فؤاد

لك مني السمع والطاعة

ابو زيد

كم تتدفعان لبيت المال

فؤاد

نحن اثرياء القوم

ادفع خمسمائة واخي مثلهم وان اردت زدنا

ابو زيد

يكفي ان تدفعا مائة علي فقهكما هذا

وعفوت عن خلافه

سليم

كالمجانيب؟

ابو زيد

بل انهم يدفعون مائة وخمسين
سأصرف لبعض حالي فأنا انسان لا تحل روح اخنوج في
كغيري من الخلائق

يخرج ابو زيد

سليم

ان ظل فلن نصف
عن ماض لن يعف
وعن امرنا لن نكف
كنا خير الناس والصف
ولن نقبل ان نقل صنف
ان كان من بعد المهاتما خلف
فهو نحن

فؤاد

ان تهيات الفرصة فخذها ولكن ما دام ابو زيد حيا فهو خير
الخليفة عني وعنك

سليم

ونكون اتباعا بعد ما كنا سادة في الجاهلية

فؤاد

وتركنا الجاهلية وان لم تتركك دعني فلا رغبة في ان اكون
موسي او هارون

سليم

وبعد

فؤاد

كلا ان ذاك الذنب الذي كنت تجرني اليه اثقل نفسي وهمي
وبين ضعفي انا لا اصلح ولا انت

سليم

كما امرت و عليك مني الطاعة يا اخي

فؤاد

لا تسمع امري الان فأتركك وبعزبول معك

سليم

لا تخف

الفصل الثانى

المشهد الاول

الزمن تسع اعوام بعد الفصل الاول

نهار

المكان امام المسجد

تفتح الستار على قول مجود يقول "ربكم له الملك والذين

تدعون من دونه ما يملكون من قطمير"

على اليمين مقلاع وعلى اليسار سجادة

المؤلف يصلى وسط اثنين (رشتقباد بن شعله وجمجم بن

الاشعث) ويصلى سريعا وهما يتمهلان وعندما ينهى الركعتين

يقوم دونهما وهما ما زالوا فى الركعة الاولى ويجلس لشحن

سيفه بحجر الى ان ينتهى الاثنان

رشتقباد

يا سارق يا خائن. أ تصلي كهذه الصلاة؟

المؤلف

أما جازت يا رشتقباذ؟

جمجم

جازت لكن لدين آخر

رشتقباذ

اعدها

المؤلف

سأجمعها مع لاحقتها

الان اجلس وجمجم فسلیم يصعد المنبر للخطبة

صوت عال من خارج المسرح (سليم)

يا خير الامة وخير الناس اسمعوا واجمعوا واعدوا واتقتوا

فلقد شاء اخنوج لهذه الامة ان ينقسم بغاتها عن اهلها حتي

يتبين الحق من الغي فادعوا معي ان يفضحنا اخنوج ولا

يسترنا حتي يتبين منا الخبيث والطيب

فبعد ان مات ابو زيد مسموما ولحقه عاصي مقتولا وبعده فواد

مذبوحا وبعده سجي مغدورا لا ندري من قاتله

جمجم ساخرا

ناكر الجميل

المؤلف

هشششششششش

سليم مكمل

طافت الامة بايام عشرة وتنازعت فرقتها للفرقة حتي اضحت من
الفرق عشرة كل يريد ان يرأس الامة ويتم الخلائف خمسة
فاعلموا ان كلا ما كان للخلافة ان تكون شعبة بل وحدة جمعت
تحت سيفي منهم خمسة واثنين بنصحي فأتتمتهم سبعة

رشتقباد

بل قل بمالك

المؤلف

هشششششششش

سليم مكمل

وظل ثلاثة احداها احتمت ببيت المهاتما واخري في العراق
ادع صاحبها النبوة واخري في مصر قال صاحبها انا اخنوج
غير مرة فاصطفوا ضد اعداء اخنوج ولنقطع رقابهم لنجمع

الامة تحت لواء اخنوج ولوائى خليفته فى ارضه وخليفة
المهاتما

رشتقباد

اما يأن قلبه من كثرة الكذب؟

المؤلف

لو اناى لا ادرى ما فى قلبك لقطعت رقبتك الان

جمجم

وانا الا تدرى ما فى قلبى؟

المؤلف

اعلم ما فى جيبك

جمجم

ما زلت اذكر رأس سجي وانا اذبحها واسلمها لسليم ظل يلعب
فيها بعصاه ويضربها حتى تعفنت فأبى ان يذفنها وجعل قرده
يأكلها ١٠٠٠ دينار على كل يوم ظلت الرأس معه دون
دفن حتى اتمها سبعون الفا وكم تمنيت ان يطيل القرد مضغه
حتى اخذ اكثر

رشتقباد

ومن يومها وانت كافر مهما صليت

جمجم

ما عادت تأثر في الكلمات

اذكرني بالكفر بكل دينار فاخنوج ادري بما في قلبي

رشتقباد

ما اشد خيبتكما من خيبة تظنان ان اخنوج لا يحاسب علي
الافعال فلما انزل الشرائع اذن

المؤلف

لا تجمعني مع ذاك فانا لست منافقا لا مثلك ولا مثله بل اني
اول من بايع سليم خليفة ولا اري غيره يصلح

رشتقباد

لان الديار خلت من رجالها

جمجم

وما ضمك الينا؟

رشتقباد

تجمع الامة علي ذنب خير من تفرقهم علي كبيرة

وما وضع اخنوج للذنوب من درجات سدا

المؤلف

ولن يجتمعوا الا بالسيف

رشتقباد

صدقت في هذا

ونحن تحت ولايتك

يقف المؤلف ويتحرك على المسرح

المؤلف

وليت علي خير المكان وشر الاهل دار اهلها كسالي وجبناء
وخونة واخنوج ان اكملوا في تمردهم هذا لاسخن كل طفل
ذكر واشويه واقدمه لامه طعاما بعد ان اجوعها لأسبوع
واعلق كل رجل فيها علي صلبان ورماح بطول الطريق حتي لا
يبقي في ارض الماهتما الا نساء عمين من كثرة البكاء

رشتقباد

انه لقول كفر

المؤلف

بل انهم الكفار طاعة الخليفة من طاعة المهاتما وطاعة
المهاتما من طاعة اخنوج ومن عصي اخنوج كفر

جمجم

وتذكرني اني منافق وانت تضع سليم في منزلة اخنوج

المؤلف

لا تكن مغفلا كأهل الارض والا ناولتك نفس الجزاء

جمجم

صامت لنهاية عمري لعله يكون علي سرير

رشتقباد

أ تهددنا نحن ايضا؟

المؤلف

أ عهدتني من اهل التهديد؟

يخاف رشتقباد

المؤلف

ان ترد فجرب

صوت جيش من الخارج يقول بصوت عال

يا منصور امت

يقترّب المؤلف من الكالوس وينادي في جنوده

يا جحافل سليم يا امة التوحيد اتكم جيوش الكفر رافعة
سيوفها فاعلو النصال واقطعوا الرقاب لا تدعوا للخوارج باب
ان انتصروا اليوم فلقد تبدل هذا الدين للابد سيبدلون كلم
المهاتما والكتاب سيحرفون ما رأينا لأجيال لم تري سيبدلون
ما سمعنا لأجيال لم تشهد هذه ليست حربا علي حكم او خلافة
بل نصره لدين لو انهزمتنا لتبدل سيمسكون بعدنا بأحبار من
دمائنا وسيكتبون كتابا جديدا يجعلون فيه الامامة للكفر
والعبادة للحجارة كما قبل , انصروا المهاتما في قبره فانه يري
وتوهبوا رفرقة اجنحة الملائكة فإنها تنصركم باذن اخنوج.

صوت سيوف وقتال

المؤلف لرشتقباد وجمجم

هيا فلنلحقهم

رشتقباد

لعن اخنوج سيوفي ان رفعته علي خير الناس

المؤلف

ان لا تمت شهيدا سأقتلك صريعا

هيا يا العن الامة

يخرجون من المسرح ويظل فارغاً ثم تلاعب بالأضواء

والاصوات للمعركة مع نداءات " يا منصور امت "

يدخل الثلاثة مجهدين مع اثار دماء على ثيابهم ما عدا جمجم

جمجم

لقد احتمي الخوارج ببيت المهاتما

المؤلف

احضروا المنجنيق سنضرب البيت

رشتقباد

جننت ؟!!!!

المؤلف

أ تود ان نترك الكفار فتنفرق الامة اكثر؟!

رشتقباد

ليس عليهم بل علي البيت

المؤلف

للبيت رب يحميه ان كنا علي الحق فضرباتنا تسدد

رشتقباد

وان علي باطل فهي الحجارة علي رؤوسنا

جمجم الي الكالوس

ايها الجنود وجهوا المنجنيق للبيت

رشتقباد

لا

جمجم

اهدموه دعوا الحرب تنتهي

صوت تكسير وبعده صوت رعد وضوء برق

رشتقباد

انه غضب اخنوج

جمجم

ماذا فعلت ؟ يا اخنوج سامحني سامحني يا رب المهاتما

المؤلف

انا ادري بهذه الارض هذه بروق الشتاء وصواعقها وان
الصواعق ما نزلت الان الا لتصيب جيش الخوارج تذكروا انكم
علي الطاعة وهم علي المخالفة

أ ما علمتم ان اخنوج عندما يقبل قربانا يرسل ملائكته ببرق
ورعد ليستلموه

اكملوا يا جنود الدين اكملوا لصالح الدنيا وجنة الاخرة

جمع

لن يصلح دين ناس هدموا البيت

رشتقباد

ولن تصلح دنيا حاكمها سليم

المؤلف

ستنتهي الحرب وتتوحد الامة تحت راية سليم

رشتقباد

بعد نصر مخزي كهذا لا يجوز لخبيث جبان مثله ان يكون
ال خليفة يجب ان يبايع الناس آخر

جمع

لن اخنوج ذاك المقام الذي تهدم بيت المهاتما لأجله

ملعون كل حاكم لعنت الامة ليوم الدين

المؤلف

الناس اغبي من الاختيار

البيعة لا تجوز الا من صفوة الامة اناس مثلنا

رشتقباد

وحاشية سليم

المؤلف

نعم

جمجم

اذن فلقد فسدت الامة يا مؤلف

بنصر او هزيمة فسدت

المؤلف

ما كان يجب ان اثق في ضعيفين مثلكما لكنها الصداقة

يدخل احد الجنود يقول لمؤلف

سيدي ... امسكنا المحسن بن سجي

المؤلف

اقطعوا رأسه وأرسلوها للخليفة

ينظر لرشتقباد وجمجم ثم يقول

انتظر انا ذابحه

يخرج من المسرح

جمجم

لن اموت علي سريري لا استحق الهدوء لو امتلكت قليل
الشجاعة لقطعت رقبتني بسيفي

رشتقباد

لأجل الامة

جمجم

كسرت شوكة امة هدمت بيت المهاتما

لقد جننا بأبلي جناية

سنصلي الجحيم في احلك دركاتها

كيف اكفر عن ذنب كهذا وان قضيت عمري كله صائما مصليا

كيف سيغفر لي كيف اللقاء حين البعث جنيت علي نفسي

وليتني مت قبلها

رشتقباد

ليس انت من يجب ان يموت

جمجم

صدق المؤلف مرة

قتل سليم كل عظام الامة ولم يبقي غيره ان مات ... من للامة
خليفة ؟ ... ستقوم حرب جديده ... دعها لسليم. اجتماع علي
فساد خير من تفرق علي افسد

رشتقباد

ليس سليم

جمجم مصدوما

لا كفاني خيانة الا المؤلف

رشتقباد

صدقني الثورة قائمة سيخرج اخرون ينادون بالحق

جمجم

لو تخابثت كل الامة علي سليم ومعه المؤلف لانتصر

رشتقباد مكسورا

لولاه لما حصل سليم علي شيء ولولانا

جمع

اقسم باخنوج ألا ارفع سيفا ابدأ وهاه سيفي

يلقيه على الارض بعيدا

جمع مكمل

لن ارفعه وان رفعت سيوف الارض في وجهي

رشتقباد

أستحميه؟

جمع

لا شأن لي بكما ان قتلته او قتلك

يدخل المؤلف

المؤلف

حانت الصلاة

رشتقباد

لم اسمع اذانا

المؤلف

البلد في مرج خائفون لم يصعد منهم مؤذن

رشتقباد

وهم أ لن يصلوا؟

المؤلف

لو صلوا مئة صلاة في كل واحدة الف ركعة فلن يقبل منهم

رشتقباد

قتلتهم وهم موحدون

المؤلف

الخارجي كافر ام انك منهم

رشتقباد

والاستتابة؟

المؤلف

سيأتي سليم بعد ثلاث ايام من قبل خاتمه سلم ومن عصا قتلته

بيدي دون سيف

رشتقباد

ألا تسألهم الان؟

المؤلف

انها التقية يا رشتقباد

ولو تأخر الخليفة ساعة لذبحتهم جميعا وان ايقنت توبتهم

رشتقباد

ليه كل ده

سقيننا الارض الطاهرة بدم المؤمنين ليه؟

المؤلف

مصلحة الامة اهم ولا لسه مفهمتش

المشهد الثاني

المكان : خيمة

الزمان : بعد ثلاث ايام

على اليمين سليم جالس على عرش

سليم

ادخلوا المؤلف

يدخل المؤلف

سليم

حيا اخنوج البطل

المؤلف

انه نصر الخليفة

سليم

كم كانوا؟

المؤلف

عشرون الفا

سليم

وكم كنا؟

المؤلف

سبع آلاف

سليم

وكم قتلت؟

المؤلف

في المعركة قتلنا عشرة آلاف منهم ومات منا خمسمائة

سليم ساخرا

أ حاربت الملائكة معكم؟

المؤلف

و المنجنيق

اضحي الاحمق هو من يحارب بالسيف وحده

يدخل رشتقباد وهو يمسك بيد جمجم يجره للداخل مغصوبا

رشتقباد

اضحت الشجاعة حماقة والنصر للجبان

سليم

من هذا ؟

المؤلف

قائد في جيشنا اسمه ...

سليم مقاطعا

لا يهم اقتله

المؤلف

أتعفو عنه كرامة للبطل

فهذا صوال جوال كان معي وانا اذبح المحسن بن سجي

سليم

كرامة لبطولته اذن لكن مره فليصمت

المؤلف

امر مولاي لا يحتاجني لأعيده

سليم

لما الاسري سبعة آلاف فقط

المؤلف

تأخرت ساعة يا مولاي وقد فاتت الثلاثة ايام للاستجابة فبدأت
في قتلهم حتي وصلت

سليم

واخروج ان بينك وبين ابليس نسب
أخبرني يا مؤلف .. أ هناك ارض تود ان اوليك عليها غير
هذه ؟

المؤلف

انا اولي بأرض البيت

سليم

اريدها لنفسي لقصر الخلافة

المؤلف

اخشي من المنافقين يا مولاي

لم ينسوا ان البيت تهدم ما زالوا علي كفرهم ولو تابوا لن
يخضعهم الا من كسر شوكتهم اول مرة

انا وانا وحدي

سليم

صدقت هي لك

ضع رأس المحسن في اناء واغمره بالعسل واعطيه فرس ابن
سنان ليحققني بها

المؤلف

امر مولاي

يخرج سليم وحاشيته

جمجم

أ تدري ما سماك اهل البيت؟

المؤلف

لا يهم الان اسمي عندهم هو مولاي .. سيدي .. والي
الخليفة... من قتل كافرينهم ... المؤلف بن المزعوم

جمجم

الشيخ الكافر

المؤلف

اخرس

دعهم يتخابثون فاني ميت وانهم لميتون وعند اجتماع اخنوج
ستدرون اني علي الحق اني من دافع عن الدين ضد اولئك
الكافرين ... انا حساب اخنوج علي ارضه ان كانوا علي الحق
لما ارسلني اليهم انا الموحد ضد الكفار والمشككين انا الكافر
بالنجوم والصلبان والمؤمن بالسيوف متي احمرت والارواح
متي زهقت وانا راسلها بيدي لبارئها رب الصدور.

يخرج رشتقباد سيفه مسرعا ويضرب المؤلف في بطنه ليقتله

رشتقباد

حق خير الناس يا العنهم

تغلق الستار

الفصل الثالث

المشهد الاول

الزمن يوم بعد الفصل الثاني

ليل

المكان خيمة المؤلف فى ارض البيت

ملحوظة : المؤلف ممدد على ظهره طول المسرحية لا يقوم

تفتح الستار على صوت مجود يقرأ "مالك الملك توتى من

تشاء وتتزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء

بيدك الخير انك على كل شىء قدير"

المؤلف مريض مربوط الخصر بقماش ابيض فى وسط

المسرح ممد على مرتبة من اسفنج على اقصى اليمين

حارسان ناحية وجهه ونحو قدميه جارية واقفة باناء وقماشة

وطبق

المؤلف

آه

الجارية مسرعة

مولاي

تضع يدها على وجهه ثم تصب ماء في الطبق وثم القماشة
تعصرها وتغسل بها وجهه وصدرة

المؤلف

واخنوج لاقتلن جمجم

الجارية

تقصد رشتقباذ يا مولاي

المؤلف

اقتلوا الاثنين ... لا طاقة بي للصيام

الحارس ١

قتلناه يا مولاي اما جمجم فلم يكتفي من الخمر ساعة يشربه
كلما تنفس

المؤلف

سمعت امري

الحارس ١

امر مولاي

يخرج الحارس الاول من المسرح

الحارس الثاني

هناك من يريد رؤية مولاي

المؤلف

أرسول من سليم؟

الحارس

الشيما بنت المحسن

المؤلف

أتت شامته

ادخلها

ينظر الحارس للباب فتدخل شابة من غير حجاب قصيرة الشعر

يظهر قفاها

الشيما

السلا ...

المؤلف مقاطعا

كلا يا بنت المحسن ... لا تحدثيني واقفة وانا علي ظهري لا
اقوي استقامته

المؤلف للحارس

اعطي سيفك الجارية

ينفذ

المؤلف

انزليها علي ركبتيها وضعي السيف علي رقبتها

تنفذ

الشيماء

أستقتلني؟

المؤلف

كلا بل اضعك صاغرة

الشيماء

ليس هناك من احط منك ممدد او واقف

المؤلف للجارية

ضعي السيف موضع فمها متي اطالت لسانها قطعتيه

الشيء

سأشرف بدمائي رمالا عليك تناثرت لم اتي الا رائية مباشرة
بجحيم متأخرة ما استمع امثالك لنصح وانذار نبيها

المؤلف

بل اني اكثر اهل الارض ايمانا يا العنهم نسبا

الشيء

اما زال بك قدرة علي الجدل لو ظننت بك الخير لطلبتك ان
تستغفر لكن لن يجدي؟

المؤلف

اخرجي غدا تلحقين بابيك

تبتعد عنها الجارية وتقوم خارجة وهي تقول

تلوث ذكره متي نطق بلسانك يا شر الناس

الجارية

أ تطلب الطعام؟

المؤلف

اي مقعد هذا اتخذته بعد طول العمر اموت علي سرير!

لعنك اخنوج يا جمجم اما استطعت ان تجيد ضربتك؟

الجارية

تقصد رشتقباد

المؤلف

لعن ثلاثكم اتني بطعامي

تجلب الطعام وتحاول ان تطعمه

المؤلف

لعنك اخنوج يا جارية

انا لا اكل وحدي

اتوني بقاتلي

اين جمجم؟

الجارية

تقصد رشتقباد وكلاهما مات

المؤلف

اخرسي

ما اسمك؟

الجارية

ريهام

أ تود ان اكل معك او الحارس

المؤلف

يشاركني خادمان الطعام

كلا واخنوج ما اقبل ان تتشبه الجواري بالحرائر

المؤلف للحارس

اخرجني فجد اي مهندم الملبس واتي به مغصوبا ليأكل

يخرج الحارس ويعود بواحد

الحارس

اجلس فكل

الضيف

اني صائم

المؤلف

تفطر

المؤلف للحارس

اجلسه

يجلسه مغصوبا

المؤلف للجارية

اطعميه

الضيف

اقوي علي اطعام نفسي

المؤلف

تطعمك الفم الاول حتي اطمئن لإفطارك

تطعمه فيطيل المضغ

الجارية للمؤلف

أ تأكل يا مولاي؟

المؤلف

متي انتهى اطعميني

يمد الضيف كم ثوبه الي فمه كأنه يمسه فيتوقف عن المضغ

المؤلف

اطعميني

الجارية

لا يا مولاي .. بصقها في ثوبه

المؤلف غاضبا

تعصي ولي امرك يا كافر

المؤلف للحارس

ضع سن السيف فوق رأسه... متي عصي غرخته كوتد في
ارض هجرها الماء

يفعل

تطعمه الجارية وتتنظر اليه حتى يبلع

المؤلف

اطعميني

تطعمه

المؤلف

كفي حتي الطعام بل والتنفس يؤلم لعل اخنوج يرحمني سريعا

تخرج الجارية

المؤلف للضيف

ما اسمك ايها الكافر

الضيف بصوت خافت

بل انت الكافر

يرفع الحارس يده لأعلى مستعداً للضرب

المؤلف

ماذا قلت؟

الضيف

كافر بالأربعاء والبغلة الشهباء

المؤلف

ستبقي معي هنا حتي اموت تقرأ علي من الكتاب وتوضن

الضيف

لديك ما يكفي من العبيد

المؤلف

ليس قدرتي العبيد

لا يقرأ الكتاب الا حر

لا ترتدي الثوب الا حرة

لا يحاسب الا الحر

اما العبيد فتراب تحت خف سيدهم اينما داس

المؤلف مناديا

احضري الماء يا جارية

يبتعد الحارس

تضع الاناء والقماشة امام الضيف يبئلهما ويوضه بالقماشة
وهو يقول بتجويد وصوت جميل مع مراعاة تناسب عدد الآيات
مع حركات الوضوء الاسلامي العادي فينتهيا معا

اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت واذا الجبال سيرت واذا
العشار عطلت واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت واذا
النفوس زوجت واذا الموءدة سئلت بأي ذنب قتلت واذا
الصحف نشرت واذا السماء كشطت واذا الجحيم سعرت واذا
الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت فلا اقسام بالخنس الجوار
الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول
كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين

يقف الرجل ويصلي في صمت اما المؤلف فيحرك كف يده التي
يراهها الجمهور كما الصلاة

الضيف

ألا تتركني لأخرج؟

المؤلف

واخروج لو امرتك ان تخرج من هذا الباب فخرجت قبل موتي
لحل لي دمك ... اجلس

يجلس

المؤلف

اخبرني من العن انا ام سجي بن الكهل

الضيف

ما شأنك وشأنه

المؤلف

اجب

الضيف

انت

الحارس

مولاي

المؤلف

اتركه .. هذا ما اردت ان اسمعه حتي اطمئن لصدق جوابه

لسوالي

من العن سليم ام المحسن؟

الضيف

سليم

المؤلف للحارس

اشد سيفك فضيفنا اليوم مقتول

الضيف

اكون كافرا لو قلت خلاف ذاك

المؤلف

انت كافر منذ ان بصقت الطعام في ثوبه

وقتك حلال بل ذي ثواب

الضيف

انا مقتول .. مقتول

فأعلم انك العن الخلائق واشدهم كفرا انت من زهق الارواح

زهقا انت من افني رجال الامة ظلما حتي تخلو لسليم حكما

وهاك ما اعتبرك ولا رأك قدرا حل فيك القتل بألف طعنة حدا

المؤلف

لا تهمني اقوال الخوارج يا منازل الشياطين من يسمعك وانت
تقرأ ما يخمن ابدا انك كافر ... التقية تلك دينكم تظهرون
الايمان وتكتمون الفجور في بطونكم

الضيف

أ لا تتوب ؟

المؤلف

ان كنت علي ذنب فما جازت توبة في خرخرة وان كنت محسنا
فليست هذه ساعة الفرع

يتألم المؤلف ويحرك رأسه يمنا ويسرى

اهـــ

يا رب اغفر لي فانهم يدعون انك لا تفعل

الجارية

مولاي ...أ اتي بالطبيب؟

المؤلف

لا احتاجه الموت قادم

الساعة

الضيف

ومكانك الجحيم وبئس المهاد

المؤلف للحارس

اقتله ثوابا اقابل به ربي

الحارس

امر مولاي

الحارس يمسكه ويخرج به مغصوبا وهو يردد

اللهم اجعلني اخر من ظلم

المؤلف وهو يبكي

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا

بأنني رجل من ساكني النار

أحلفون علي عمياء؟ ويحهم

ما علمهم بكريم العفو غفار

ثم تسقط رأسه ميتا

الجارية صاخبة

مولاي ... مولاي

تغلق الستار

النهاية